علاقة الضغوط الأسرية بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية

أولاد العيد غزالة /د. باهي سلامى / أ.د. بن الطاهر تيجاني

مخبر الصحة النفسية.جامعة الاغواط – الجزائر

الملخص :

تهدف الدراسة الحالية الى محاولة الكشف عن علاقة الضغوط الأسرية بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية، وذلك في ضوء متغيرات السن، الترتيب في الأسرة. شملت عينة البحث 322 طالبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة في ذلك بمجموعة من أدوات القياس تمثلت أساسا في: مقياس مستوى الطموح، و مقياس الضغوط الذي تم بنائه لغرض إجراء الدراسة الحالية، تمت معالجة البيانات باستخدام برنامجSPSS بالاعتماد على الأساليب الإحصائية. توصلت نتائج البحث الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة ، حيث ان مستوى الضغوط الأسرية منخفض ومستوى الطموح مرتفع، عدم وجود فروق دالة في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير السن و متغير ترتيب في الأسرة .

Abstract:

The present study aims to investigate the relationship between the family pressure and the level of aspiration among a sample of First year students at the University of Ghardaia in terms of age, order of brotherhood within a family.The research sample included 322 female students and we used a descriptive study. We used as tools of research a questionnaire, a gauge of the family pressure, and a gauge of the level of aspiration.After analysing the findings using the SPSS programme and relying on statistical methods . The study ends to the following results there is a correlational relationship between the family pressure and the level of aspiration among a sample of students .the level of family pressure is law among a sample of students and the level of aspiration is high. There is no significant differences in the level of aspiration according to age variable and family rank variable.

مقدمة:

حياة الإنسان تحفل بضغوط تحيط به مند مولده وحتى نهاية حياته، هي متعددة الأنواع ومتعددة المصادر فكل شخص معرض لها مهما كان سنه أو جنسه أو مستواه التعليمي والاجتماعي، فيمكن القول بأن الضغوط هي الحالة التي يدركها الفرد الذي يتعرض لأحداث أو ظروف معينة بأنها غير مريحة أو مزعجة أو على الأقل تحتاج إلى نوع من التكيف أو إعادة التكيف، واستمرارها قد يؤدي إلى اثار سلبية. والقاسم المشترك الذي يجمع كل الضغوط هو الجانب النفسي ومن ثم فإن الضغوط الأسرية تتحدد بمدى المواءمة بين الشخص والبيئة الأسرية فعندما تكون مصادر الفرد كافية ومناسبة للتعامل مع الموقف الصعب فسوف يشعر بقليل من الضغوط، وعندما يدرك الفرد أن مصادره ربما لن تكون كافية للتعامل مع الموقف بشق الأنفس و بدل جهد كبير فسوف يشعر الفرد بمقدار متوسط من

الضغط أما عندما يدرك الفرد أن مصادره لن تكون كافية لتلبية متطلبات البيئة فسوف يشعر بتعرضه لكم هائل من الضغوط.

وتظهر الضغوط في الأنشطة والأحداث اليومية لذلك لا يمكن عزلها عن نظام الأسرة ولكن بمساعدة أفرادها يمكن حلها والتكيف معها، فالأسرة هي أول رابط يربط الفرد بالوجود، وهي تعتبر أهم عوامل التربية والتنشئة الاجتماعية فهي التي تشكل شخصية الفرد وتحدد سلوكه ومبادئه وهي التي تسهم بشكل كبير في النمو الإجتماعي للفرد والثقافة الإجتماعية. وللأسرة وظيفة إجتماعية نفسية هامة جدا فهي المدرسة الإجتماعية الأولى للفرد فهي التي تسهم في إشباع رغبات الفرد النفسية والبناء النفسي السليم.

ويعد مستوى الطموح جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادرا على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحساس بالسيطرة على البيئة وتحدياتها.

هده الدراسة تحاول الوصول إلى معرفة علاقة بين مستوى الضغوط الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية. إضافة إلى دور بعض المتغيرات (السن، ترتيب في الأسرة).

1- الاشكالية :

تعد الأسرة البيئة الاجتماعية والخلية الرئيسية في المجتمع التي يقع عليها عبئ التنشئة الاجتماعية لأبنائها وإشباع مختلف احتياجاتهم. يعتبر تكامل وتكوين البناء أو التكوين الأسرى من أهم العوامل التي تساعد على تماسك الأسرة والحفاظ على قدرتها على الأداء الاجتماعي السليم لوظائفها الاجتماعية، من العوامل التي يزداد تأثيرها في وظيفة الأسرة تلك الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي تحد من أداء الأسرة لوظائفها بكفاءة وفاعلية. فالبيئة الأسرية هي الوسط الرئيسي والدائم لنمو الطفل، كما تلعب الإستجابات الأسرية اتجاه الطفل دورا فاعلا في تشكيل الكيفية التي يدركها الطفل ذاته وفي تحديد الطريقة التي يتعامل بها مع العالم الخارجي.

كما أن الإنسان يواجه في حياته كثيرا من المواقف التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها أو مهددة له بحيث تتعرض رفاهية الفرد وتكامله للخطر نتيجة ذلك. حيث لا يكاد يخلو جانب من جوانب البيئة التي يعيش فيها الناس من مصدر من مصادر الضغوط فهي موجودة في الفرد نفسه وفي أسرته وفي مدرسته وجامعته وفي المكان الذى يعيش فيه وفي عمله وعلاقاته.

والضغوط النفسية عبارة عن حالة من التوتر الناشئة عن المتطلبات أو التغيرات التي تستلزم نوعا من إعادة التوافق عند الفرد وما ينتج عن دلك من آثار جسمية ونفسية. **(ماجدة بهاء الدين**

السيد،21:2008) كذلك تعرف أيضا على أنها حالة من التوتر والضيق وعدم الراحة الناجمة عن الأحداث والمشكلات التي تواجه الفرد في حياته الخاصة والعامة وتشكل له تهديداً يعيفه عن التوافق السليم.**(شايع عبد الله مجلي، 2011: 201).**

وبناء على كل ما سبق تتبلور إشكالية بحثنا في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين الضغوط الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية؟.
- ما مستوى الضغوط الأسرية لدى طالبات السنة الأولى جامعي؟.
- ما مستوي الطموح لدى طالبات السنة الأولى جامعي؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير السن ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير ترتيب في الأسرة؟

2- فرضيات الدراسة :

في ضوء التساؤلات المطروحة نفترض ما يلي:

- توجد علاقة بين الضغوط الأسرية و مستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية .
- مستوى الضغوط الأسرية مرتفع لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية.
- مستوى الطموح مرتفع لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير السن .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير ترتيب في الأسرة.

3- أهمية وأهداف الدراسة :

- تناول موضوع الضغوط الأسرية التي تعتبر لها آثار على البنية النفسية للفرد.
- التعرف اكثر على طبيعة الضغوط الأسرية بمنطقة غارداية .
- توضيح العلاقة بين الضغوط الأسرية ومستوي الطموح.
- الكشف عن مستويات الضغوط الأسرية والطموح النفسي لدى عينة الدراسة.
- معرفة الفروق في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير السن.
- معرفة الفروق في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير ترتيب في الأسرة.

4- الخلفية النظرية و الدراسات السابقة :

بعد الرجوع إلى التراث النظري يمكننا القول أنه توجد العديد من الدراسات التي تناولت مصادر الضغوط لدى المراهقين منها على الخصوص دراسة "**محمد قدور السليمان**"، هدفت الدراسة إلى

الكشف عن مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها طالب المرحلة الثانوية والمدرس و المرشد، أجريت هده الدراسة على عينة مؤلفة من (200) مدرس ومدرسة، و(95) مرشدا ومرشدة، و(200) طالب وطالبة من محافظة إدلب أعدت استبانة تتضمن (97) موقفا يغطي مصادر الضغوط النفسية التي بتعرض لها الفرد. من بين النتائج التي توصلت لها الدراسة هي: أكثر الضغوط التي يتعرض لها مدرسين والمرشدين الذكور هي الضغوط الاقتصادية، أما المدرسات فهي الضغوط الأسرية والاجتماعية.أكثر الضغوط التي يتعرض لها طلاب وطالبات المرحلة الثانوي فهي الضغوط الانفعالية والعاطفية ثم الضغوط الأسرية. **(مجلة اتحاد الجامعات العربية، 187:2010)**

كذلك من بين الدراسات التي يمكن الاستشهاد بها دراسة "**الحافظ**" **(2007)** أين حاول الدراسة التعرف على مصادر الضغوط النفسية وضغوط الحياة وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى طلبة الجامعة، وقد تألفت عينة الدراسة من (350) طالبا وطالبة واستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة مقياس مصادر الضغوط النفسية، ضغوط الحياة، مقياس القلق و الاكتئاب، و توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أكثر مصادر الضغوط النفسية هي الضغوط الأسرية والضغوط الدراسية والضغوط الإجتماعية. **(نايف فدعوس الحمد ، 135:2013)**، أما دراسة "**نايف فدعوس علوان الحمد**" و"**ثامر حسين علي السمران**"**(2011)** والتي استهدفت التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية اربد الجامعية، وتألفت عينة الدراسة من (381) طالبة. فقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن الطالبات يواجهن ضغوطا نفسية مرتفعة فيما يتعلق بالمجال الدراسي، وضغوطا نفسية متوسطة على المجالات الأسري والاجتماعي. **(نايف فدعوس علوان الحمد وثامر حسين علي السمران ، 2011: 117)**

تشكل الضغوط النفسية الأساس الرئيس الذي تبنى عليه بقية الضغوط، فهي تعد العامل المشترك في جميع الأنواع الأخرى مثل: الضغوط الاجتماعية، ضغوط العمل (المهنية)، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الدراسية، الضغوط العاطفية والضغوط الأسرية. نظرا لطبيعة المجتمع الذى نعيش فيه فان الفتيات هن أكثر عرضة للضغوط الأسرية، من وجهة نظرنا أننا نعيش في مجتمع ذكوريفي الأساس تغلب عليه العادات والتقاليد. تُعرف الضغوط الأسرية بأنها" الإحساس بالضيق والتوتر الذي يشعر به الفرد أثناء تعاملاته مع والديه أو إخوته أو أقاربه وأفراد أسرته ". **(إيناس ماهر بدير، 2013 : 231)**

كما تعرف على أنها "هي نتيجة لأساليب المعاملة الوالدية من رفض وإهمال وتسلط وتفرقة بين الأبناء التي من شانها أن تشكل ضغوطا نفسية على الأبناء ، علاوة على أن بعض الأسر قد تواجه ظروفا قاسية وأحداثا طارئة من شانها أن تجعلها غير قادرة على القيام بدورها في رعاية وتربية الأبناء ". **(سهير إبراهيم الشافعي ، 2012: 320)** .

وكما ذكرنا سابقا بان البيئة الأسرية هي الوسط الرئيس والدائم لنمو الطفل، فأي خلل في هده البيئة يؤثر على الطفل، هدا ما أكدته دراسة "**كرينك**" و"**جرينبرج**" (**cinic & Greenberg,1990**)، تناولت الدراسة العلاقة بين الضغوط الوالدية الثانوية وعلاقتها بالأطفال الصغار، وأظهرت نتائج منها أن ضغوط الحياة والمشاجرات الوالدية اليومية تؤثر تأثيرا سلبا على خصائص كل من الطفل، والوالدين والحالة الأسرية.(**Kyong-Mee et al ,462:2013**) .وتؤدي أساليب التعامل دوراً مهماً في حالة معاناة الفرد من الضغوط أو اضطرابات عدم التكيف، والشخص ذو المهارات غير الملائمة في التعامل هو الأكثر قابلية للتعرض إلى الضغوط النفسية والمشكلات السلوكية، وعلى العكس من ذلك فإن الشخص القادر على التعامل مع الضغوط بشكل أكثر فاعلية، هو الذي تقل معاناته أثناء تعرضه للمواقف الضاغطة، فليست للضغوط دائماً عواقب سالبة. (**Halgin & Whitbourne, :1997 249**)، فعندما يتفاعل الوالدان مع الطفل تفاعلا إيجابيا فان الطفل ينمو نمو سويا ويكون فردا ذا شخصية متكاملة أم اذا كان التفاعل بين الوالدين وطفلهما تفاعلا سلبيا، فان الجو الأسري يصبح جوا يسوده الاضطراب والصراع والتوتر. (**إيمان عبد المقصود الجندي، 2013: 169**)، وهذا ما أكدته أيضا دراسة "**ميخاليس**" (**Michalis K. et al, 2001**) والتي تناولت تأثير البيئة المنزلية على الدافع لدى طلاب المدارس الثانوية من الذكور والإناث. كان من بين النتائج أن ضغوط الوالدية لها اثر سلبي على الدافع خاصة لدى فتيات. (**Michalis K. Et al, 108:2001**)

وللضغوط الأسرية آثار سلبية هدا ما أكدته دراسة "**ماكوبين وآخرون**" (**1994, Mcbbien,H,etal**) والتي كانت تهدف إلى التعرف على مصادر الضغوط الأسرية لدي المراهقين واستراتيجياتهم لمواجهة هذه الضغوط، وعلاقة ذلك بالاضطرابات السلوكية الصحية مثل (تدخين السجائر، وتعاطي الكحوليات، وتدخين المار جوانا) حيث تم تطبيق بطارية من الأدوات والمقاييس على مجموعة قوامها (505) من الإناث اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 13- 12 عاماً . وأظهرت النتائج أن الضغوط الأسرية يؤثر سلبياً على المراهقات، كما يؤثر التنافس على أسلوب حل المشكلة الأسرية، وأن كل مصادر الضغوط الأسرية إذا عملت معاً تؤثر سلباً على استراتيجيات الموجهة مثل الصداقة والمساندة الاجتماعية كذلك تفاعل أساليب الموجهة يؤثر على بداية أو استمرارية هذه السلوكيات الصحية الخاطئة والتي يمكن أن تغير من أساليب مواجهة المراهقات السلبية للاستجابة لمصادر الضغوط الأسرية. (**صباح قاسم وشاهين عبد الستار،2008 :22**)

أما دراسة "**ويدل و أخرون**"(**Wudil ,Carol el al,2009**) فكانت من بين نتائجها أن الضغوط الأسرية والتوترات العائلية وقلة الدعم الاجتماعي يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب، وأكدت الدراسة على توفير الدعم الاجتماعي وقلة الضغوط الملقاة على الأسرة يحمى أفراد الأسرة من آثار الضغوط، ويجعلها تتمتع بصحة نفسية وعقلية جيدة. (**محمد شحاتة مبروك شحاته، 2011 :5508**)

كذلك دراسة "**سهير إبراهيم محمد إبراهيم الشافعي**" **(2012)** تنطلق مشكلة الدراسة من تساؤلات التالية: هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط (النفسية والأسرية والدراسية) وبين مستوى الطموح(الأسري والدراسي والمهني) لدى طلبة السنة الأولى من الثانوية العامة؟. هل يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من خلال أنواع الضغوط ؟.هل تختلف الضغوط ومستوى الطموح لدى طلبة باختلاف الجنسين الذكور والإناث ؟.تكونت عينة الدراسة من (80)طالبة و(80)طالب تتراوح أعمارهم ما بين16-17 سنة. استخدم الباحث مقياس للضغوط (النفسية والأسرية والمهنية) ومقياس الطموح (الأسري ودراسي والمهني). كانت النتائج توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط (النفسية والأسرية والدراسية) وبين مستوى الطموح (الأسري والدراسي والمهني) لدى طلبة السنة الأولى من الثانوية العامة. **(سهير إبراهيم محمد إبراهيم الشافعي ،2012 : 317)**

لا يعنى مما سبق أن الضغوط سيئة وسلبية دائما، فهناك ضغوط إيجابية تولد الحماس لدى الفرد وتستنفد لدى الفرد طاقته الكامنة وتجعله اكثر تحدى وإصرار. وبالتالي تولد لدى الفرد قوى إيجابية قد تكون طموح. هدا ما أكدته دراسة "**بوفاتح محمد**" **(2005)** هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأيضا تحديد الفروق بين التلاميذ في كل من الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي حسب متغيرات البحث: الجنس، صفة الدراسة، التخصص الدراسي، منطقة الإقامة، شملت عينة الدراسة (400) تلميذ وتلميذة وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي.
- وجود فروق في الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق في الضغط النفسي ومستوى الطموح الدراسي بين تلاميذ الريف.
- عدم وجود فروق في الضغط النفسي بين التلاميذ الأدبيين والعلميين. **(محمد بوفاتح ،1:2005)**

والطموح يتأثر بالعديد من المتغيرات سواء بالإيجاب أو بالسلب وهدا ما أكدته العديد من الدراسات ندكر منها: دراسة "**نجلاء مسعد**" **(2000)** فهدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الاستقرار الأسري بمستوي طموح الأبناء في مرحلة المراهقة وتأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي علي كل من الاستقرار الأسري ومستوي الطموح وتكونت العينة من (218)طالب وطالبة من المدارس الثانوية (111ذكور،107 إناث) وتتراوح أعمارهم (15 و 17) سنة وينتمون إلى اسر حضرية وريفية متكاملة (أب، أم، إخوة، أخوات) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. أسفرت النتائج عن وجود فروق بين كل من أبناء الأسر المستقرة وأبناء الأسر غير المستقرة في مستوي الطموح بصفة عامة ودلك لصالح أبناء الأسر المستقرة، وجدت علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد مستوي الطموح وأبعاد الاستقرار الأسري وبين متغيرات المستوي الاجتماعي والاقتصادي لدي الأبناء المراهقين. **(زياد بركات ،2008: 13)**

كذلك دراسة "**جابر وعمر**" **(1992)** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الترتيب الولادي والحاجات النفسية ومستوى الطموح من منطلق أن كلاً من مستوى الطموح والحاجات النفسية تتشكل من خلال عملية التفاعل المستمرة بين الفرد والمحيطين به من جانب، وبينه وبين عناصر الثقافة والعناصر الاجتماعية من جانب آخر، وتكونت عينه الدراسة من (336)طالبة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج منها:

– إن نواحي التشابه بين مجموعة الطالبات ذات الترتيب الولادي الأوسط والترتيب الولادي الأخير في بنية الحاجات النفسية اكبر مما وجد من تشابه بين كل منهما ومجموعة الطالبات ذات الترتيب الولادي الأول.

– لم تظهر فروق دالة إحصائيا عند مقارنه متوسطات درجات الحاجات النفسية لكل من مجموعة الطالبات ذات الترتيب الولادي الأوسط والطالبات ذات الترتيب الولادي الأخير .(**جابر وعمر، 1992 :137**)

وتوجد ايضا دراسة "**اونيومي**" **(1980، Oniwme)** والتى تهدف الدراسة لمعرفة مستوى الطموح الاكاديمي والمهنى لطلبة المرحلة الثانوية في نيجيريا. وقد اختار عينة الدراسة ست مدارس ثانوية، ثلاث للذكور وثلاثا أخرى للاناث. اظهرت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق في مستوى الطموح بين الذكورو الاناث. واظهرت نتائج الدراسة ايضا أن مستوى الطموح يتأثر بحجم العائلة ولا يتأثر بمكان الاقامة أو العمر أو ثقافة الأم. **(حسن عمر شاكر منسي، 2003: 178)**

كذلك دراسة "**زهران**" **(2006)** هدفت إلى دراسة و وصف طبيعة الطموح عبر المراحل المختلفة في النمو، والتعرف على بعض المتغيرات المؤثرة في الطموح. شملت عينة الدراسة (71) فرد من الذكور والإناث، وتوصلت النتائج إلى أن الطموح يتأثر بالسن، في حين أنه لا يتأثر بكل من الجنس والمستوى الاقتصادي.(**سمية حسام ، 2013: 14**)

أما دراسة "**باندي**" **(Bandey,2002)** التي هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب وعلاقته بالإنبساطية والعصابية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالبًا وطالبة، نصفهم من كلية العلوم والنصف الآخر من كلية الآداب. فقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الطموح تعزى لنوع الكلية لصالح طلاب كلية العلوم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير الجنس. كما بينت النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلاب كان مرتفعًا إجمالا. (**Bandey, B , 2002:46**)

كذلك هدفت "**دراسة الزيادي**"**(1999)** التجريبية إلى مقارنة الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات . ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح سمة عامة ومرتفعة من سمات الشخصية المتوفرة لدى أفراد الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الطموح

تعزى لمتغير الجنس والتحصيل لصالح الذكور والطلاب ذوي التحصيل المرتفع، بينما توصلت النتائج إلي عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير التخصص والعمر.

أيضا دراسة "**أبو شهبة**" **(1987)** بهدف التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينت الدراسة من (560) طالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين مستوى الطموح والتحصيل الدراسي، وعلاقة دالة وموجبة بين مستوى الطموح والتخصص الدراسي. كما بينت وجود مستوى متوسط من مستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

وفى دراسة "**حمادي**" **(1993)** والتي هدفها التعرف إلى مستوى الطموح وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب جامعة الإسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح لدى الطلاب تبعًا لمتغيرات العمر والمستوى الدراسي، بينما توجد فروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير التخصص والجنس وذلك لصالح الذكور من جهة ولصالح طلاب التخصصات العملية والعلمية التطبيقية من جهة أخرى. **(زياد بركات ،2008: 12)**

كذلك دراسة "**ادواردز**" **و** "**كليماك**" **(1973)** التي كانت تهدف لمعرفة الطموحات المهنية، العينة (272) من طالبات الجامعة. أسفرت النتائج: الإناث دوي الترتيب الأول لديهن طموح أكبر من الإناث دوى الترتيب الأخير.

أيضا دراسة "**شيلا**" **و** "**كيلفر**" **(1978)** هدفت لمعرفة تأثيرات كل من الترتيب الولادي وجنس الإخوة في عملية التنشئة الاجتماعية المتبعة من جانب الراشدين، تكونت العينة من (939) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (24-14سنة) وكان من بين النتائج: مستوى طموح المفحوصات الأكبر ذوات الأخوات الإناث فقط أعلى من دواة الإخوة الذكور فقط. بينما كان مستوى طموح المفحوصات الأصغر بين أخواتهن والوحيدات منخفضا.

كذلك دراسة "**ناتل**" **و** "**ناتل**" **(1987)** اهتمت بالعلاقة بين حجم الأسرة، والفترة الزمنية الفاصلة بين ولادة الأشقاء وبين النمو العقلي والاجتماعي .تكونت العينة من (300)تلميذة و (233) تلميذا تتراوح أعمارهم بين(18-13سنة) .كان من بين النتائج أن الطفل الأصغر يكون اكثر اتزان انفعالي واكثر طموحا مهنية و اكثر طاعة من الطفل الأكبر. **(جابر وعمر، 1992: 154)**

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

- مستوي الطموح:

يعرفه معوض وعبد العظيم بأنه سمة ثابتة نسبيا تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، المقدرة على وضع الأهداف، تقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط.

وعليه نعرف إجرائيا مستوى الطموح بأنها الدرجة التي تتحصل عليها الطالبة في مقياس مستوي الطموح الذي أعده كل من "**معوض**" و"**عبد العظيم** "سنة **(2005)**، و التي تظهر من خلال إجاباتها عليه.

- **مستوى الضغوط الأسرية:**

تعرفها "**ساره**" **(Sarah Flynn)** بانها المعاناة التي يشعر بها الفرد اتجاه المواقف التي تحدث في حياته الأسرية ونتيجة لدلك يشعر بانفعالات قوية يصعب عليه التحكم فيها.

وعليه نعرف إجرائيا مستوى الضغوط الاسرية بأنها الدرجة التي تتحصل عليها الطالبة على مقياس الضغوط الأسرية المُطبق في الدراسة و المكون من بعد نفسي و بعد اجتماعي، والتي تظهر من خلال الإجابة على بنوده .

اجراءات الدراسة :

1- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة الدراسة الحالية و ما يوفره لدراسة الفرضيات المقترحة.

2- **حدود الدراسة:** تم إجراء الدراسة بجامعة غارداية للموسم الجامعي: 2014/2013 .

3- العينة: مجتمع الدراسة هو طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية للموسم الجامعي: 2014/2013 .

4- أدوات البحث:

بما أن البحث هو التعرف على **الضغوط الأسرية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية،** لذا تطلب توفر أداتين الأولى لقياس الضغوط الأسرية والثاني لقياس مستوى الطموح.

و تناولت الدراسة في هذا الجانب الميداني أهم الإجراءات التي قامت بها لتحقيق أهداف الدراسة وتمثلت في اختيار منهج ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها إضافة إلى عرض وتحليل النتائج وهي كما يلي:

أولا: مقياس الضغوط الأسرية:

- تم تصميم المقياس المعتمد في الدراسة الحالية وفق عدة مراحل :

1- تم طرح أسئلة على عدد من طالبات وهذا من خلال مقابلات شخصية؛ حيث طلب منهن تحديد الضغوط الأسرية التي يوجهنها داخل الأسرة.

2- بناء على إجابات الطالبات وبالرجوع إلى عدد من المقاييس السابقة، منها مقياس للباحثة "**نصيرة طالح**"، ومقياس للباحث "**عبدالهادي بن محمد بن عبدالله القحطاني**". و على أساس ما تّم رصدهُ و حصره من دراسات تّـم إعداد مقياس الضغوط الأسرية في صورته الأولية والذي تكون من (49) بند موزع على بعدين هما :**البعد النفسي** :30 بند ، **البعد الاجتماعي** :(19) بند .

3- بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم التحقق من **صدق المضمون** من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (05) محكمين، وهم أساتذة علم نفس وتم طلب منهم تحكيم المقياس والاطلاع عليه وتعديل ما يرونه مفيد ومناسبا لأهداف الدراسة .

4- وعليه بعد الأخذ بآراء المحكمين تم حذف (15) بند و إعادة صياغة (05) بنود، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية بعد صدق التحكيم موزع على بعدين: (بعد نفسي :18 بند ،بعد اجتماعي : 16 بند).

- **صدق المقياس في الدراسة الحالية** : تّم التحقق من صدق البناء لمقياس الضغوط الأسرية من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (90) طالبة من طالبات السنة الأولى جامعي بغار داية، ثم تم حساب مؤشرات صدق البناء من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات كل بعد من أبعاد المقياس.

- **ثبات المقياس في الدراسة الحالية:** فيما يتعلق بثبات فقد استخدم ثبات التجزئة النصفية حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.91)، هي قيمة مرتفعة تدل على ثباته و بالتالي صلاحيته للاستخدام

تصحيح المقياس: تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (34 - 102)، و لقد وضعت ثلاث بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس و التي هي باتجاه واحد: موافق (3)، محايد (2)، معارض (1).

ثانيا : مقياس مستوى الطموح :

- وصف مقياس مستوى الطموح: قام بإعداد هذا المقياس كل من "**معوض**" **و** "**عبد العظيم**" **(2005)** ويتكون المقياس من (36) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: التفاؤل، المقدرة على وضع الأهداف، تقبل الجديد، تحمل الإحباط.

- **صدق المقياس في الدراسة الحالية** : تّم التحقق من صدق البناء لمقياس مستوى الطموح من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (90) طالبة من طالبات السنة الأولى جامعي بغارداية ، ثم تم حساب مؤشرات صدق البناء من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات كل بعد من أبعاد المقياس.

- **ثبات المقياس في الدراسة الحالية:** فيما يتعلق بثبات فقد استخدم ثبات التجزئة النصفية حيث بلغت(0.86) هي قيمة مقبولة وتدل على ثباته وبالتالي صلاحيته للاستخدام.

- تصحيح المقياس: تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر -108)، ولقد وضعت أربعة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي: دائما (3)، كثيرا(2)، أحيانا(1)، نادرا(صفر). وتعكس هذه الدرجات في البنود السالبة وهي أرقام: (6، 23، 30، 32، 36).

5- التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها، ومنهجها وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية spss بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

1 - معامل بيرسون: لحساب العلاقة بين مستوى الطموح و الضغوط الأسرية.

2 – T–test: لحساب دلالة الفروق بين الطالبات حسب متغيرات (السن، ترتيبي في الأسرة)

3 – النسبة المئوية: لحساب المستوى (مستوى الطموح، مستوى الضغوط الأسرية).

6 - عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية : " توجد علاقة بين الضغوط الأسرية ومستوى الطموح لدى عينة من طالبات السنة الأولى بجامعة غار داية ".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط" بيرسون "لإبراز العلاقة بين الضغوط الأسرية و مستوى الطموح النفسي والجدول الّتالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (1): نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين مستوى الضغوط الأسرية ومستوى الطموح النفسي.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغوط الأسرية /الطموح النفسي	**0.22-** **	0.00

** دال عند 0.01

يتبين من **الجدول رقم (1)** أن قيمة معامل الارتباط (0.22–) عند مستوى دلالة (0.00) هي قيمة أقل من مستوى الدلالة المعتمدة لدينا (0.05) ،إذن دالة إحصائيا، يدل هدا على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة سالبة، وعكسية بين الضغوط الأسرية ومستوى الطموح لدى الطالبات، أي أن التغير يسير في اتجاه عكسي، حيث يفسر على أنه كلما ارتفعت الضغوط الأسرية عند الطالبات الجامعيات، انخفض معه مستوى طموح، والعكس صحيح، أي كلما انخفضت الضغوط الأسرية، ارتفع معه مستوى الطموح عند الطالبات، وعليه نقبل الفرضية المطروحة، والتي تقول " توجد علاقة بين الضغوط الأسرية ومستوى الطموح لدى طالبات السنة الأولى بجامعة غار داية ".

واتفقت نتائجنا مع دراسة "**سهير إبراهيم محمد إبراهيم الشافعي**" **(2012)**، حيث كانت من نتائج الدراسة توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط (النفسية و الأسرية و الدراسية) وبين مستوى الطموح (الأسري والدراسي والمهني) لدي طلبة السنة الأولى من الثانوية العامة . وفى دراسة "**ماكوبين**" و"**آخرون**" **(Mcbbien,H.,et al ,1994)** أثبتت أن الضغوط الأسرية يؤثر سلبياً على المراهقات، كما تؤثر على التنافس على أسلوب حل المشكلة الأسرية، وأن كل مصادر الضغوط الأسرية إذا عملت معاً تؤثر سلباً على استراتيجيات الموجهة .وفى دراسة "**ويدل**" **و** "**آخرون**" **(Wudil ,Carol el al,2009)** توصلت إلى أن الضغوط الأسرية والتوترات العائلية وقلة الدعم

الاجتماعي يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب، وأكدت الدراسة على توفير الدعم الاجتماعي وقلة الضغوط الملقاة على الأسرة يحمى أفراد الأسرة من آثار الضغوط، ويجعلها تتمتع بصحة نفسية وعقلية جيدة.

وعليه يمكن القول أن النتائج المتحصل عليها منطقية كما اشرنا في الجانب النظري سابقا ومن خلال عرض الدراسات، نلاحظ أن الضغوط الأسرية المرتفعة تكبح الطموح لدى الطالبات ،فكلما انخفضت الضغوط زاد الطموح وهدا ما يبين العلاقة العكسية.للضغوط الأسرية آثار خطيرة، حيث يمكن أن تصبح لكل فرد من أفراد الأسرة ردود فعل شديدة، وتؤدي أيضا إلى انخفاض مستوى تقدير الذات وعدم الاستقرار والإحساس بالتوتر وعدم الثقة بالنفس، وبالتالي طموح منخفض والعكس صحيح، حيث كلما قلت الضغوط كان الإنسان مرتاح وبالتالي مستوى تقدير دات مرتفع ويكون أكثر إنتاجا وطموحا. وكذلك أسلوب التربية الأسرية وأنماط التنشئة إن كان يتضمن أسلوب العقاب، القسوة، الحرمان، اللوم، الإهمال، سوء المعاملة والحرمان من إشباع الحاجات النفسية للأطفال، فالطابع الغالب للتنشئة في المجتمعات العربية هو الطابع التسلطي، والتي لا تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم بكل حرية، فإن ذلك سيؤدي بلا شك إلى انخفاض مستوى طموحهم. وهذا ما بينته دراسة "**نجلاء مسعد**" **(2000)** حيث وجدت علاقة بين الاستقرار الأسري بمستوى طموح الأبناء في مرحلة المراهقة ودلك لصالح أبناء الأسر المستقرة.وهدا أيضا ما أكدته "**دراسات هيرلوك**" **(hurlick ,1967)** حيث بينت أن استقرار الفرد داخل أسرته له دور كبير في مستوى الطموح فكلما كان مستقرا داخل أسرته كان مستوى طموحه أعلى. **(غالب بن محمد المشيخي، 2009:98)**

7 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية:" مستوى الضغوط الأسرية مرتفع لدى عينة طالبات السنة الأولى بجامعة غارداية". للتحقق من هذه الفرضية تم حساب النسبة المئوية، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب مستويات الضغوط الأسرية.

مستوى الضغوط الأسرية	التكرارات	النسبة المئوية
مرتفع	33	%10
متوسط	108	%34
منخفض	181	%56
المجموع	**322**	**%100**

يلاحظ من **الجدول رقم(2)** أن مستوى الضغوط الأسرية منخفضة لدى طالبات السنة الأولى جامعي، حيث أن نسبة كبيرة من الطالبات موجودة في المستوى الثالث بنسبة(56%)، أما المستوى

الثاني الذى يمثل مستوى متوسط توجد به نسبة (34%)، ويوجد في المستوى الأول الذى يمثل مستوى مرتفع نسبة(10%).مما يشير إلى عدم تحقق صحة هذا الفرض.

وهده النتائج توافق ما توصل له "**نايف فدعوس علوان الحمد**" و"**ثامر حسين علي السمران**"**(2011)**، حيث وجد أن الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية اربد الجامعية ضغوط نفسية مرتفعة فيما يتعلق بالمجال الدراسي، وضغوطا نفسية متوسطة على المجالات الأسرى والاجتماعي . وتوافقه دراسة "**محمد قدور السليمان**" حيث وجدت أن اكثر الضغوط التي يتعرض لها طلاب وطالبات المرحلة الثانوي فهي الضغوط الانفعالية والعاطفية ثم الضغوط الأسرية على الترتيب بمعنى أن الضغوط الأسرية هي اقل الضغوط التي تتعرض لها عينة الدراسة.

واختلفت مع نتائج دراسة "**الحافظ**" **(2007)** حيث وجدت أن اكثر مصادر الضغوط النفسية التي لدى طلبة الجامعة هي الضغوط الأسرية والضغوط الدراسية والضغوط الاجتماعية .

وعليه يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها كما اشرنا في الجانب النظري سابقا ومن خلال عرض الدراسات ، أن الضغوط الأسرية منخفضة لدى طالبات، بأول شيء العينة التي هي طالبات في الجامعة والتي تتميز بانها اكثر وعى فهي تمر بمرحلة الشباب، حيث تكون اكثر ثقافة ووعى وبالتالي اكثر تقبل للمعاملة التي تواجها في الأسرة، فكما أشار "**لازاروس** " أن الضغط يكون بناء على تقدير الشخص للموقف.

كذلك لا ننسي دور التغير الاجتماعي الذي عرفه المجتمع الجزائري وخاصة في نظرته للفتاة، حيث أن هده التغيرات التي تواجهها الأسرة، فرضت على الأسرة النظر إلى الفتاة كعنصر مهم وفعال في الأسرة وجب احترامه. فبعدما كان حصول الفتاة على مكانة مرموقة في المجتمع مرتبط ارتباطا وثيقا بقيامها بدورها كزوجة وأم، وعدم قيامها بهذا الدور كان يعرضها للكثير من المضايقات والضغوطات الأسرية والاجتماعية، أصبح اليوم بإمكانها الحصول على هذه المكانة من خلال عوامل أخرى كالتعليم والعمل والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية وحتى السياسية والرياضية .

وبحكم تعلمها وخروجها للعمل وانخراطها في نشاطات المجتمع المختلفة، أصبحت لها الحرية في اتخاذ قراراتها بنفسها. وهذا ما تؤكده الدكتورة "**سناء الخولي**" بقولها ":إن عمل المرأة أثر على وضعها في المجتمع حيث أعطاها قسطا من الاستقلالية والحرية لم تكن تتمتع به من قبل، الأمر الذي جعل حقوقها وامتيازاتها تمتد إلى مجالات عديدة كالتعليم والأنشطة الرياضية".**(حسين ذهبية، 183:2012)**

8 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية : " مستوى الطموح مرتفع لدى طالبات السنة الأولى بجامعة غار داية".

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب النسبة المئوية،وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب مستويات الطموح النفسي.

مستوى الطموح	التكرارات	النسبة المئوية
مرتفع	181	%56
متوسط	140	%43.49
منخفض	01	%0.31
المجموع	**322**	**%100**

يتبين من **الجدول رقم (3)** أن نسبة مستوى الطموح مرتفع لدى عينة الدراسة، حيث توجد نسبة كبيرة من الطالبات في المستوى الأول الذى يمثل مستوى مرتفع بنسبة(56%)، ونسبة الطالبات في المستوى الثاني الذى يمثل متوسط هي(43.49%)، وفي المستوى الثالث الذي يمثل منخفض نسبة الطالبات هي(0.31%). مما يشير إلى تحقق صحة هذا الفرض.

وتتفق هده النتائج مع "**دراسة باندي**" **(2002)**. حيث بينت النتائج أن مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب كان مرتفعًا إجمالا، كدلك دراسة "**الزيادي**" **(1999)** التجريبية حيث بينت الدراسة أن مستوى الطموح سمة عامة ومرتفعة لدى الطلاب لدى أفراد الدراسة . وأيضا دراسة "**أبو شهبة**" **(1987)** بينت النتائج وجود مستوى متوسط من مستوى الطموح لدى عينة الدراسة والتي هي طالبات الجامعة.

وعليه نفسر الطموح مرتفع عند الطالبات لان الضغوط الأسرية منخفضة، ونفسر دلك أيضا بانه في عصرنا الحالي يمكن القول اصبحنا اكثر ثقافة ووعى، وتغيرت النظرة إلى الفتاة التي كانت في وقت قريب ينظر لها كعالة أصبحت الآن جزء جد فعال في الأسرة، فالفتاة تشارك في المصروف البيت، وهدا ما جعل الأولياء يشجعون الفتاة على الدراسة والعمل في أماكن يرون أنها مناسبة و محترمة .

كما أن الفتاة الجزائرية مند طفولتها تنشا على فكرة أنها ضعيفة وتقوم الأسرة من خلال الأم بتحديد أدوارها تبعا لجنسها، وفي هدا يري "**سميد جمال**" **(2004)** بان تربية الفتاة على هدا النحو يهدف إلى تهيئتها مند الصغر للأعمال المنزلية، وإعطاءها تعليما دينيا ضمنه تكوين خلقي، فهي تتلقى جملة من القواعد تدخل كلها في اطار واحد وهو تهيئتها للحياة الزوجية . **(فطيمة ونوغى ،2004: 92)**

لكن تغيرت النظرة إلى دراسة وعمل الفتاة حيث اصبح من حقها هذا وأيضا الطموح إلى الأعلى ونرى هذا من خلال أن الجامعات وأماكن العمل أصبحت اغلبها نساء. فالنظرة الإيجابية للفتاة من قبل المجتمع دفعها إلى الرفع من مستوى طموحها، والعنصر النسوي أصبح في جميع مجالات العمل فنحن نرى نساء في مراكز حساسة كانت حكرا في وقت قريب على الرجال. وبالتالي هذا يشجع الفتاة على أن تكون أكثر طموحا.

كما أن من خصائص مرحلة الشباب والحياة الجامعية التي يخوضها الطلبة، مرحلة تتميز بالتفتح على الأخرين، الانطلاق والشعور بالقوة والقدرة على العطاء إضافة إلى الإقبال على الحياة بفرح وطمأنينة يجعلها مرحلة تتميز بطموح مرتفع.

ونلاحظ أن النتائج المتوصل إليها في الفرضيتين الثانية والثالثة تؤكد نتائج الفرضية الأولى حيث أنها توجد علاقة ضعيفة بين مستوى الضغوط الأسرية ومستوى الطموح النفسي، وتجسد لنا هدا من خلال نتائج **الجدول رقم (2)** و **الجدول رقم (3)**، حيث أن اعلى نسبة للضغوط الأسرية هي في المستوى الأول الذي يمثل المنخفض، وادنى نسبة هي في المستوى مرتفع، وفي الجانب الآخر أعلى مستوى للطموح النفسي هو في المستوى المتوسط، وأدنى مستوى هو في المستوى منخفض .

9 عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير السن ". للتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت"، وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لإجابات أفراد العينة(السن) في درجات مقياس مستوى الطموح.

السن	التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
اقل من 21	201	70.76	12.87	.900	320	1.15	0.25
اكبرمن 21	121	72.47	12.94	1.18			

يتبين من **جدول رقم (4)** أن قيمة "ت" هي (1.15)عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.25)، هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أنها غير دالة إحصائيا، كما أن متوسط الطالبات الأقل من سن (21) هو (70.76) ومتوسط الطالبات الأكبر من سن(21) هو (72.47)، فنلاحظ أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية.

هذا كله يذل على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين طالبات السنة الأولى جامعي حسب متغير السن "، و عليه تحقق الفرضية المطروحة.

وهذه النتيجة تتماشى مع دراسة "**الزيادي**" **(1999)** التي توصلت إلى النتائج منها عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير التخصص والعمر.وأيضا دراسة "**حمادي**" **(1993)** التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في مستوى الطموح لدى الطلاب تبعًا لمتغير العمر. كذلك دراسة "**أونيومي**" **(Oniwme ,1980)** حيث توصل إلى أن مستوى الطموح لا يتأثر بالعمر وبمكان الإقامة.

ونفسر هذه النتيجة إلى أن العينة كانت متسقة في السن والجنس، بحيث كلهن طالبات السنة الأولى جامعي ولم يكن فرق السن كبير لتظهر لنا فروق واضحة، فمستوى الطموح يرتبط بقدرة الفرد بغض النظر عن مستواه الدراسي، فما دامت عنده الإمكانية والإرادة، إذن عنده إمكانية النجاح ويشير "**البنا**" إلى ذلك بقوله " إن نجاح الفرد لا شك يعتمد على مدى كفاءته وقدراته على ملاءمة ظروفه وبيئته ". وأيضا هذا ما يؤكده "**معوض**" بقوله " إن مستوى الطموح أكثر وضوحا في نهاية مرحلة المراهقة عنه في بدايتها في كل من المدن والريف" **(توفيق محمد شبير ،193:2005)** بمعنى الطموح عادة يميل إلى الثبوت في نهاية المراهقة وبداية مرحلة الشباب.

نفس النتيجة توصلت لها دراسة "**زهران**" **(2006)** حيث كانت من بين النتائج أن مستوى الطموح يتأثر بالسن، وهدا الاختلاف راجع لأن دراسة "**زهران**" كانت تهدف لمعرفة دراسة وصف طبيعة الطموح عبر المراحل المختلفة في النمو، والتعرف على بعض المتغيرات المؤثرة في الطموح وفي الدراسة الحالية كانت الأغلبية المطلقة للعينة في مستوى واحد هي في مرحلة الشباب .

10 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات حسب متغير ترتيب في الأسرة ". للتحقق من هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" وفيما يلي عرض للنتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لإجابات أفراد العينة(ترتيب في الأسرة) في درجات مقياس مستوى الطموح.

ترتيب في الأسرة	التكرارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
اقل من 3	175	72.52	12.27	.920	320	1.70	0.09
اكبر من 3	147	70.06	13.54	1.11			

يتبين من **جدول رقم (5)** أن قيمة "ت" هي (1.70)عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.09)، هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، بمعنى أنها غير دالة إحصائيا، كذلك متوسط الطالبات اللائي ترتيبهم في الأسرة من الثلاثة الأوائل هو (72.52) أما متوسط الطالبات اللائي ترتيبهم في الأسرة أكبر من ثلاثة هو (70.06)، فنلاحظ أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية. هذا يذل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين طالبات السنة الأولى جامعي حسب متغير الترتيب في الأسرة، وعليه تحقق الفرضية المطروحة. تتفق نتائج المتوصل إليها مع دارسة "**جابر وعمر**" **(1992)** حيث كان من بين النتائج أنها لم تظهر فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة الطالبات في درجات مستوى الطموح وفق متغير ترتيبهم في الأسرة.

ونفسر هده النتيجة أن الفتيات ذوات الترتيب الأخير يتعرضن لخبرات تخيفها من الفشل والإخفاق فتعمل على تجنبها، دلك أن المقارنة بينها وبين إخوتها لا تكون في صالحها في أداء

الأعمال المختلفة في مراحل نمو الأولى، قبل وصولها إلى مرحلة النضج لان إخوتها عادة اكثر نموا و نضجا، وقد تشعر عندما تقارن نفسها بيهم أنها مختلفة وأقل منهم (دون مراعاة الفروق في النمو)، إن هده الخبرات قد تكون هي المسئولة عن أن يكون طموح الفتيات ذوات الترتيب الأخير ليس اقل من طموح إخوتهن ذوات الترتيب الأول.

بينما اختلفت مع نتائج دراسة " **ادواردز**" **و** "**كليماك**"**(1973)** حيث توصلت إلى أن الإناث ذوات الترتيب الأول لديهن طموح أكبر من الإناث دوت الترتيب الأخير.ودراسة "**شيلا**" **و** "**كيلفر**" **(1978)** والتي كان من بين النتائج، أن مستوى طموح المفحوصات الأكبر(الترتيب الأكبر) ذوات الأخوات الإناث فقط اعلى من ذوات الإخوة الذكور فقط بينما كان مستوى طموح المفحوصات الأصغر بين أخواتهن والوحيدات منخفضا.وكدلك دراسة "**ناتل**" **و** "**ناتل**"**(1987)** والتي كان من بين النتائج أن الطفل الذى ترتيبه الأصغر يكون اكثر اتزان انفعالي واكثر طموحا مهنيا وأكثر طاعة من الطفل الذى يكون ترتيبه الأكبر .

خاتمة:

تظهر نتائج البحث ضمن العينة المدروسة التطابق مع الفرضيات 1. 3. 4. 5 بينما تذهب النتائج إلى عدم تحقق الفرضية 2 .ومن اهم ما توصلت الدراسة الحالية وجود العلاقة الارتباطية (العكسية) الدالة بين مستوى الضغوط الأسرية ومستوى الطموح، حيث مستوى الضغوط الأسرية منخفض ومستوي الطموح مرتفع لدى عينة الدراسة.كما توصلت نتائج الدراسة أيضا الى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطالبات فى مستوى الطموح حسب متغير السن و متغير الترتيب في الأسرة.

***قائمة المراجع :**

1-ماجد بهاء الدين السيد عبيد (2008)، **الضغط النفسي و مشكلاته و اثره على الصحة النفسية**، ط 1، دار صفاء، عمان.

2-إيمان عبد المقصود الجندي(2013)، **ضغوط الوالدية و علاقتها بالدافعية للإنجاز**، مجلة علم النفس، العدد96، ص ص168 - 171.

3-إيناس ماهر بدير(2013)، **الدعم الأسري وعلاقته بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة للشباب الجامعي**، مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث - مصر، المجلد 25، العدد 1، ص ص227 -284.

4-سهير إبراهيم محمد إبراهيم الشافعي(2012)، **الضغوط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة كلية التربية ببنها، العدد 92، أكتوبر، ص ص216 -348.

5-شايع عبد الله مجلي(2011)، **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده – جامعة عمران**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ص ص193 -241.

6-توفيق محمد توفيق شبير(2005)، **دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة .

7-حسين ذهبية (2012)، **قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر2 .

8-فطيمة ونوغي (2014)، **اثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار MMPI2**، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الجزائر.

9-جابر عبد الحميد جابر ومحمود أحمد عمر(1992)، **الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح**، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الأولى، العدد الأول، ص ص137 -184.

10-حسن عمر شاكر منسي (2003)، **مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الصف الثانى ثانوي في مدينة اربد بالأردن و علاقته ببعض المتغيرات**، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، السنة 12، العدد24، يوليو، ص ص 183- 215.

11-زياد بركات (2008)، **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات**، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة، المجلد الأول، العدد الثاني، جامعة القدس المفتوحة :فلسطين ص ص1-32.

12-سمية حسام أبو بكر الصديق(2013)، **الاتجاه نحو التغيير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الأطفال**، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية جامعة عين شمس، العدد الرابع، سبتمبر، ص ص7-21.

13-شحاته محمد شحاته مبروك(2011)، **ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتخفيف الضغوط الأسرية المصاحبة لحالات الاكتئاب**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – مصر ، العدد 31، ج 12، ص ص5505 -5552.

14-محمد بوفاتح(2005)، **الضغط النفسي وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ورقلة.

15-نايف فدعوس علوان الحمد وثامر حسين علي السمران (2011)، **الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية اربد الجامعية في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة الثقافة والتنمية القاهرة، العدد51، ص ص117 -156.

16- Bandey, B (2002) ,**"Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extraversion"**, Indiian Psychological Review, V. 32, N.7,p 44-67.

17- Halgin, R. P., & Whitbourne, S. K. (1997). ***Abnormal psychology: The human experience of psychological disorders****, London, Brown & Benchmark. Inc.*

18- Kyong-Mee Chung et al (2013), ***Parenting Stress and Child Behavior Problems Among Clinic-Referred Youth*** *, Springer Science +Business Media New York, Child Psychiatry Hum Dev 44:460–468.*

19- Michalis K. et al (2001), ***Family Processes Affect Students' Motivation, and Science and Math Achievement in Cypriot High Schools****, Structural Equation Modeling: A Multidisciplinary Journal, Vol 8, Issue 1.*